



UNHCR

UN High Commissioner for Refugees

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

كلما السيد/ كريم أتاسي

ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى جمهورية مصر
العربية ولدى جامعة الدول العربية

يلقيها نيابةً عنه

السيد/ قيذار أيوب

مسؤول أول التنسيق الإقليمي لدى جامعة الدول العربية ولدى المنظمات العربية
المتخصصة

الاجتماع الافتراضي للجنة المرأة العربية حول

"آثار فيروس كوفيد 19 على المرأة والفتاة: الفرص والتحديات"

يونيو 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفيرة/ هيفاء أبوغزالة، أمين عام مساعد جامعة الدول العربية،
معالي الوزراء،
أصحاب السعادة والسمو،
السيدات والسادة الحضور الكريم،،

إنه لمن دواعي السرور أن أتوجه إليكم اليوم ممثلاً عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في هذا الظرف الدقيق الذي يشهده العالم أجمع في ظل انتشار جائحة كورونا، والذي لا يستثنى أحد؛ وأن أقدم بجزيل الشكر لجامعة الدول العربية على تنظيم هذا الاجتماع الافتراضي للجنة المرأة العربية في دورتها الاستثنائية.

أصحاب السعادة،
السيدات والسادة الحضور الكريم،

يزداد العنف بكافة أشكاله خلال النزاعات والصراعات المسلحة وأيضاً خلال تفشي الأمراض السارية. وقد أدت جائحة كورونا المستجد إلى تفاقم مخاطر الحماية الحالية للاجئين والنازحين، بل وساهمت في خلق مخاطر جديدة، حيث أنها أضافت ضغوطاً أكثر شدة وأوجه عدم مساواة؛ وهم أيضاً أكثر عرضة لانعدام الأمن الاقتصادي والصحي، إضافةً إلى الانعدام الأمني في بعض الدول العربية التي تُعاني من صراعات مسلحة.

اسمحوا لي أن أستعرض بإيجاز جانباً من التحديات المُتنامية التي تواجهها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الحد من انعكاسات تلك الجائحة على اللاجئين وبصفة خاصة المرأة والفتاة.

تُعتبر المرأة والفتاة الفئة الأكثر عرضة لخطورة تداعيات هذا الوباء بسبب نوعهن الاجتماعي؛ حيث تعمل العديد منهن في وظائف غير آمنة وغير رسمية، علاوة على كونها منخفضة الأجر. ومن المرجح أن تؤثر الاضطرابات، بما في ذلك القيود المفروضة على الحركة، على قدرة المرأة على كسب الرزق وتلبية احتياجات أسرتها الأساسية. إضافةً إلى ذلك، يزداد خطر العنف الأسري وخاصةً العنف ضد المرأة مقارنةً بالأوقات العادية عند استخدام استراتيجيات العزل الذاتي والحجر الصحي بالمنزل. هذا وأشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أن بعض السياسات المُعتمدة ضد فيروس الكورونا المستجد قد تُمهد الطريق لتضاعف هذا النوع من العنف.

لذا نجد أنه من الضروري إيلاء أهمية خاصة للنساء اللاجئات والنازحات وعديمات الجنسية، لإعتبارهن من بين الفئات الأكثر عرضة للخطر، حيث قد تؤدي جائحة كورونا إلى فقدانهن مصادر دخلهن وغياب خدمات الإستجابة ضد العنف، كما قد يضطررن للجوء إلى إستراتيجيات التكيف السلبية كالتعرض إلى الإساءة والاستغلال الجنسي والإتجار والعنف بكافة أشكاله عند الاحتجاز،

بالإضافة إلى تعليق الخدمات الصحية والأمنية للناجيات وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي والملاجئ الآمنة، والحيلولة دون وصول الناجيات إلى العدالة.

السيدات والسادة،

وفي هذا الإطار، تود المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من واقع خبراتها الميدانية، مشاركتكم بعض الأفكار الرئيسية المتعلقة بالحد من كافة أشكال العنف المُمارَس ضد المرأة والفتاة في سياق فيروس كورونا المستجد، وهي كالتالي:

أولاً

- تشجع المفوضية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية على دمج آليات التصدي لكافة أشكال العنف في خطط الاستجابة الوطنية والمحلية لفيروس كورونا المستجد. ومن هذا المنطلق، فإننا على أتم الاستعداد لتقديم الدعم من خلال إجراء تقييم للاحتياجات، لضمان أن خدمات الاستجابة الأساسية للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي- خاصة الرعاية الصحية، والدعم النفسي والاجتماعي، والأمن وخدمات إنفاذ القانون والعدالة، تظل جميعها مفتوحة ومتاحة، بما في ذلك للاجئين وملتمسي اللجوء والأشخاص عديمي الجنسية، باستخدام خطوط المساعدة والمنصات الإلكترونية والرقمية حسب الحاجة، حتى ولو عن بُعد.

ثانياً

- كما ترى المفوضية أنه من الضروري جمع وتحليل البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر والإعاقة بشكل مناسب لرصد الآثار المترتبة عن فيروس كورونا المستجد والاستجابة لها بالنسبة لجميع الأشخاص، ولا سيما النساء والفتيات في وضع اللجوء مع مراعاة تطبيق شروط السلامة والسرية، بما يتماشى مع مبدأ عدم الضرر.

ثالثاً وأخيراً

- ونظراً لزيادة الطلب على المساحات الآمنة للناجين والأشخاص المعرضين لخطر العنف بكافة أشكاله، فإن توسيع الملاجئ والأماكن الآمنة والسكن الأساسي وتكييفها لإجراءات العزل الاجتماعي والتدابير الصحية الأخرى يُعدُّ أمراً حاسماً بالنسبة للناجين تُراعى فيه طُرُق الإحالة. هذا وتشجع المفوضية العمل على رفع الوعي بهذه المخاطر من خلال حملات التوعية على الصعيد الوطني والإقليمي بهدف التصدي لكافة أشكال العنف ضد المرأة والفتاة خلال أزمة فيروس كورونا المستجد. ولعل مبادرة "أحكي قصتك" التي أطلقتها جامعة الدول العربية بالتعاون مع المنظمات الأممية الشريكة، مبادرة تستحق الإشادة لما تهدف له من التخفيف من الأثر الاقتصادي والصحي المباشر للوباء على المرأة والفتاة، وخاصةً في وضع

اللجوء، وبناء قدرتهن على الصمود من خلال تبادل الممارسات الإيجابية في التعامل مع إنعكاسات الوباء.

السيدات والسادة،

يقيننا راسخ أن لجامعة الدول العربية ومن خلالها الدول الأعضاء رفيع الصدى للتصدي لكافة أشكال العنف ضد المرأة خلال هذا الظرف الدقيق وتوسيع نطاق الحماية لهن، كما يحدونا أمل كبير لمزيد من الشراكة من أجل بناء فضاء أكبر مشترك خدمةً لقضايا المرأة، وبصفة خاصة في حالات اللجوء في المنطقة العربية.

شكراً لكم،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،